أنواع الادب في ضَوءِ القَرآنِ الكَرِيْمِ (دراسة موضوعية)

أ.د. عبد الله حسن الحديثي

الباحث/ رياض إبراهيم محمد علي الزوبعي

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Types of literature in the light of the Glorious Qur'an (objective study)

Prof. Abdullah Hassan Al-Hadithi (Ph.D.)
Researcher Riyad Ibrahim Muhammad Ali Al-Zobai
Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

أولاً: أحببت التخصص في هذا الموضوع موضوع الدراسات القرآنية والتفسير، وهو من أعظم العلوم وأجلها وكما هو معلوم شرف العلوم بشرف المعلوم. ثانياً: فقد شاء الله تعالى أن يكون بحثي في: (آداب طلب العلم في ضوء القرآن الكريم)، ولدراسة القرآن الكريم النصيب الأوفر، من العناية والرعاية لدى سلفنا الصالح في صدر الإسلام زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعيهم، فقد تلوه حق التلاوة، وتفهّموا سُوره وآياته، وتفقهوا بكلماته، وتحرَّوا الدقة والأمانة في نقل تفسيره وبيانه، وأدّوها كما تحملوها إلى مَن بعدهم إلى أن وصلت إلينا سالمة من كل زيف، لم يتطرق إليها أدنى شيء من التحريف، ، ونحن نسير على خطاهم ونقتدي بأثارهم، ونتبع منهجهم في ما تسير الله لنا جمعه، وكتابته.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، طلب العلم، التفسير

Abstract

First: I liked to specialize in this subject, the subject of Qur'anic studies, which is one of the greatest and most prestigious sciences, and as it is known, the honor of science is the honor of the known.

Second: God has willed that my research be in: (The principles of Seeking Knowledge in the Light of the Glorious Qur'an), and the study of the Glorious Qur'an will have the greatest share of the care of our righteous predecessors in the early days of Islam at the time of the Prophet - peace be upon him - and the Companions and the followers and their followers, They read it the right of recitation, understood its surahs and ayas, understood its words, sought accuracy and honesty in the transmission of its interpretation and statement, and performed it as they carried it on to those after them until it reached us safe from all falsehoods, not touched by the slightest distortion, to achieve.

Keywords: The Glorious Qur'an, Knowledge Seeking, Exegesis

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وعلى آله وصحبه الذين نقلوا القرآن الكريم كما سمعوه من فيه وتلوه حق تلاوته، وعملوا بما فيه، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٥ ﴾[1]، أما بعد:

أهمية– الموضوع – الدراسات القرآنية:

إن لدراسة علوم القرآن الكريم وتفسيره أهمية بالغة، لأنها من أهم العلوم، وأعلاها، وأنفعها، إذ هو السبيل لفهم كتاب الله، ومعرفة أحكامه، وحكمه، فهو يساعد على فهم وتدبر القرآن الكريم، واستنباط أحكامه، ومعرفة حكمه، وحل مشكله، وفهم متشابهة، بصورة صحيحة دقيقة، إذ ينبغي لكل مسلم أن يأخذ حظه من القرآن مهما كان تخصصه، ومهنته وحرفته. ولا ننسى ما يناله المسلم ما ينتظره من نيل الأجر والثواب، إذ تعلم مثل هذه العلوم من أوسع أبواب العبودية لله، فضلا عن تطهير القلب، وتهذيب النفس، وزيادة الإيمان، إذ تعلم علوم القرآن يربط المسلم بصورة قوية بكتاب الله الذي أنزله الله شفاء للناس ورحمة.

سبب اختيار الموضوع:

أولاً: أحببت التخصص في هذا الموضوع موضوع الدراسات القرآنية والتفسير، وهو من أعظم العلوم وأجلها وكما هو معلوم شرف العلوم بشرف المعلوم.

ثانياً: فقد شاء الله تعالى أن يكون بحثي في: (آداب طلب العلم في ضوء القرآن الكريم)، ولدراسة القرآن الكريم النصيب الأوفر، من العناية والرعاية لدى سلفنا الصالح في صدر الإسلام زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله

عنهم والتابعين وتابعيهم، فقد تلوه حق التلاوة، وتفهّموا سُوره وآياته، وتفقهوا بكلماته، وتحرَّوا الدقة والأمانة في نقل تفسيره وبيانه، وأدّوها كما تحملوها إلى مَن بعدهم إلى أن وصلت إلينا سالمة من كل زيف، لم يتطرق إليها أدنى شيء من التحريف، تحقيقا لقول الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [٢]، ونحن نسير على خطاهم ونقتدي بأثارهم، ونتبع منهجهم في ما تسير الله لنا جمعه، وكتابته.

ثالثاً: ومما دعاني الى اختيار هذا الموضوع، بالإضافة الى اهتمام الصدر الأول به من الصحابة والتابعين، كتبت به لما نرى كثيرا من طلاب العلم قد أهملوا هذا الجانب العظيم، وأردت ان استوفيه بالدراسة على قدر المستطاع، وأكتب وأجمع فيه من الآداب النافعة والعلوم الجامعة، وقد وجدت الموضوع بحاجة الى دراسة خاصة وموسعة، فكتبت فيه، الذي وفقني الله لكتابته.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

أولاً: التّنبيه إلى اشتمال القرآن الكريم من العلوم النافعة والآداب الكثيرة الجليلة التي يحث عليها على صورة ناصعة من الالتزام بآداب العالم والمتعلّم.

ثانياً:أن يكون على عاتق طلبة العلم جميعاً، التأدب بآداب العلم التي جاء بها وحث عليها القرآن ورغب فيها.

منهج البحث وتقسيمه:

وأنا ولله الحمد على ما وفقني، فقد عملت في هذا البحث على جرد الآيات القرآنية من المصحف الكريم، وجمعت ما يخص بحثي فيها، ومن ثم جمعت أقوال

المفسرين في معاني الآيات التي جمعتها، ومن ثم قمت بترتيبها على المباحث والفصول، كل حسب مناسبته لموضعه في البحث.

ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول: ويكون من مطلبين:

المطلب الأول: أنواع الادب، وهو: (أدبٌ مع الله سبحانه وتعالى وأدب مع رسوله صلى الله عليه وسلم وشرعه، وأدب مع خلقه):

والادب مع الله تعالى يكون بثلاثة أمور:

- ❖ أولاً: تلقي اخبار الله بالإيمان والتصديق.
- ❖ ثانياً: تلقي احكامه بالتنفيذ والتطبيق.
- ❖ ثالثاً: تلقي أقداره بالصبر والرضا.

والمطلب الثاني: ذكر أدب وخلق الرسول صلى الله عليه وسلم مع الله سبحانه وتعالى.

وأشكر كل من ساعدني في بحثي هذا من توجيه وإرشاد وجهد، وهذا ما تيسر جمعه، فأن كان صوابا فمن الله، وإن كان خطأ فمن نفسي وتقصيري، وسأل الله أن يغفر الزلل ويستر العيوب، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين.

المبحث الأول

المطلب الأول

انواعُ الأدب.

يتنوع الأدب الى أنواع عديدة تختلف باختلاف ما تكون، منها ما يكون في حق الله سبحانه وتعالى وهذه من أعظم وأجل أنواع الادب التي ينبغي بل يجب لكل مسلم ان يتصف بها ويتحلى بها وتكون له كالسجية لا تفارقه ولا تنفك عنه، ومن ثم هناك آداب اخرى مع الأنبياء والمرسلين وماذا يكون علينا فعله اتجاههم عليهم الصلاة وأتم التسليم من محبتهم واتباع كل أمة رسولها والاقتداء بأخلاقه ورسولنا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وسيد المرسلين عليه افضل الصلاة وأتم التسليم ولنا فيه إسوة حسنة، وادبٌ مع خلقه سبحانه وتعالى والتواضع لهم والتعامل معهم بالآداب الحسنة والاخلاق الفاضلة والصفات النبيلة وقد بين هذا المعنى الامام ابن القيم في قوله: " والأدب ثلاثة أنواع: أدب مع الله سبحانه، وأدب مع رسوله صلى الله عليه وسلم وشرعه، وأدب مع خلقه" (٣).

أولاً: أدب مع الله سبحانه وتعالى.

وهذا النوع من الآداب هو أعلى المقامات، وأرفع الدرجات، وأجل الطاعات التي يتقرب بها المسلم إلى ربه، وأفضل ما بذله المسلم في حياته للتقرب به الى

خالقه وبارئه، فضلاً عن طالب العلم في طلبه لدرسه، ويتسم بالأدب مع خالقه وبارئه، وهذا الادب وحسن الخُلق مع ربنا سبحانه وتعالى يكون في ثلاثة أمور: تلقي أخبار الله تعالى بالتصديق، وتلقي أحكامه بالتنفيذ والتطبيق، وتلقي أقداره بالصبر والرضا [٤].

أولا: تلقي أخباره بالتصديق:

إن تلقي أخبار الله تعالى بالتصديق، هي من علامات المؤمنين الصادقين في أنفسهم ومع ربهم سبحانه وتعالى:

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [٥] وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [٦]. وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [٧]

وهذا النوع من الأدب مع الله سبحانه وتعالى، هو أن تتلقى اخبار الله سبحانه وتعالى بالتصديق والتسليم له، لأن الأخبار عامة إما أن تكون صدق وإما أن تكون كذب، والله جل وعلا منزه عن الكذب؛ إذ هو أصدق قيلا وأحسن حديثاً، فإذا علمنا إنه سبحانه وتعالى هو أصدق القائلين، وأحكم الفاعلين وأجل القائلين، فيجب علينا أن نصدق بما جاء به سبحانه وتعالى ونؤمن به، وهذه هي في الحقيقة هي من أعظم صفات المؤمنين التصديق بالأخبار منه لأنه هو أصدق القائلين؛ قال مقاتل: " فلا أحد أصدق من الله حديثا إذا حدث" [٨] وقال الطبري رحمه الله: " فإن قولي الصدق الذي لا كذب فيه، ووعدي الصدق الذي لا خلف له ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [٩]: وأي ناطق أصدق من الله حديثا؟" [١٠] فلا أحد أصدق منه سبحانه

وتعالى[١١] قولا وخبرا [١٢] ولا أحسن حديثا، وقوله حق وكلامه صدق وأفعاله عدل، قال تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾[١٣] "أي صدقا في الأخبار وعدلا في الأحكام، فكله حق وصدق وعدل وهدى ليس فيه مجازفة ولا كذب ولا افتراء" [١٤].

قال ابن عثيمين: مبيناً عن التصديق لأخبار الله سبحانه وتعالى قال: "بحيث لا يقع عند الإنسان شك أو تردد في تصديق خبر الله تعالى؛ لأن خبر الله _ تعالى _ صادر عن علم، وهو أصدق القائلين، كما قال تعالى عن نفسه: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ ولازم تصديق أخبار الله أن يكون الإنسان واثقا بها مدافعا عنها مجاهدا بها، بحيث لا يدخله شك، أو تشكيك في أخبار الله سبحانه وتعالى، وأخبار رسوله صلى الله عليه وسلم " والله تعالى يقول: ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾" [١٥] [١٦].

ولهذا كان أبي بكر الصديق رضي الله عنه قد امتاز بمنزلة الصديقية، لتصديقه خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتصديق خبر الله في ليلة الاسراء والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى مادحاً له، على قول من الأقوال في تفسير هذه الآية أو للمؤمنين ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[١٧] قيل: الذي جاء بالصدق النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي صدق به المؤمن [١٨] وقيل: عن علي رضي الله عنه ، في قوله: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم ، وصدق به، قال: أبو بكر رضي الله عنه [١٩] وقيل: "محمد جاء بالقرآن ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦ ﴾ المؤمنين" [٢٠] فالتصديق لأخبار الله صفة للمؤمنين وعلامة من علامتهم؛ ولا سيما طلاب العلم، ولهذا كانوا

بنو اسرائيل من أكذب الناس ومن أكثرهم خداع، فذمهم في مواضع كثيرة متعددة من القرآن، وأنهم يحتالون على شرع الله، ولا يقابلونه بالتصديق والتنفيذ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾[٢١] قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾[٢٢].

ثانياً: تلقي أحكامهُ بالتنفيذ والتطبيق.

إن من الآداب مع الله تعالى ، أن تتلقى ما أمرك به سواء كان على الوجوب أو الاستحباب بالتطبيق والتنفيذ والقبول لما جاء به سبحانه وتعالى وأمرك به، لأنه من الله وأمر الله أعز ما يكون على العبد بتنفيذه والامتثال له، والمقابلة له بالانقياد والإذعان وسرعة العمل به، وهذا هو كمال الأدب مع الله تعالى، وكان الصحابة رضوان الله عليهم ما ان تنزل عليهم الآيات إلا وتلقوها بالقبول والاذعان والتنفيذ، وبادروا إلى العمل بها، ففازوا بالدرجات العالية والمنازل السامية، التي لا يدانيهم أحد بعدهم بصفة الانقياد والتسليم ووصفهم جل وعلا بهذه الصفة وقال: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ووصف الانبياء والمرسلين قبلهم بأنهم كانوا يسارعون في الخيرات جميعها؛ وقال: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾[٢٣] وقال تعالى في حق المؤمنين ووصفهم: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ [٢٤].

فهذه هي صفة المؤمن الصادق مع ربه، ولاسيما طالب العلم، ينقاد لأوامر الله وقبولها وتنفيذها وتصديق خبرها عن الله تعالى، ولهذا كان ابي بكر الصديق رضي

الله عنه قد امتاز بمنزلة الصديقية: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ (٢٥).

١. قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ (٢٦)

إن المؤمن هو الذي يسمع لقول ربه ثم يعمل به وينفذه كما أرد الله تعالى، وهذا معنى ﴿ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ أنهم سمعوا ما أمرهم به ربهم ثم أنهم بعد السماع أطاعوا الأمر الذي سمعوه وعملوا به، قال الإمام الطبري رحمه الله معناه: "وقال الكل من المؤمنين: "سمعنا" قول ربنا وأمره إيانا بما أمرنا به، ونهيه عما نهانا عنه "وأطعنا"، يعني: أطعنا ربنا فيما ألزمنا من فرائضه، واستعبدنا به من طاعته، وسلمنا له" (٢٧) ولم يكونوا كمثل بني إسرائيل قابلوا السماع بالعصيان والاعراض، فغضب عليهم ربنا تعالى ولعنهم وطردهم من رحمته؛ قال القرطبي: إن المؤمنين ليسوا كاليهود والنصارى في أنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض" (٢٨)والمعنى للآية سمعنا سمع إجابة وطاعة لا سمع إعراض وقال الشوكاني: أدركناه بأسماعنا، اي القرآن وفهمناه، وأطعنا ما فيه وقيل: معنى سمعنا: أجبنا دعوتك (٢٩).

٢. وقوله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ (٣٠).

اختلف المفسرون في " المنادي" على قولين: الأول: إن المنادي هو القرآن وهذا قول قتادة وكعب القرظي، والقول الثاني: أنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن مسعود وابن عباس وعليه أكثر المفسرين [٣١]، وليس موضوعنا عن المنادي سواء كان الأول أو القول الثاني، إنما المراد إجابة هذا الداعي والانقياد له والتسليم لما جاء به؛ قال قتادة: سمعوا دعوة من الله فأجابوها فأحسنوا الإجابة فيها، وصبروا عليها" [٣٢] وهذه هي صفات المؤمنين الصادقين، وطلاب العلم خاصة منهم، أنهم يجيبون داعيهم على الفور، وقالوا آمنا بعد سماعهم لهذا المنادي ﴿ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّاۚ ﴾؛ أي فاستجبنا له واتبعناه [٣٣] وامتثلنا ما يأمر به هذا المنادي من الإيمان[٣٤] وأجبنا نداءه [٣٥] مبادرة، وسارعنا إليه [٣٦]، فانظر إلى سرعة الاجابة والانقياد لله تعالى؛ فبشرهم بقوله: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [٣٧].

ثالثاً: تلقي أقداره بالصبر والرضا والتسليم.

١. قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [٣٨].

إن التسليم لأمر الله والاستسلام لما يقضيه ويكتبه على عباده، من الأقدار والمحن والمصائب، هو من صفات المؤمن ولاسيما طالب العلم الذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى وبأنه من الله وهو خيرٌ له في الدنيا وأجرٌ له في الآخرة إذا صبر واحتسب ما كتب وقدر عليه من الله تعالى فمن صبر وشكر فقد فاز ومن ضجر ولم يصبر فقد خسر، فالدنيا دار بلاء وفتنة واختبار: عن ابن عباس في قوله: "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع"، ونحو هذا، قال: أخبر الله المؤمنين أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها، وأمرهم بالصبر وبشرهم فقال: "وبشر الصابرين"، ثم

أخبرهم أنه فعل هكذا بأنبيائه وصفوته، لتطيب أنفسهم فقال سبحانه وتعالى: ﴿مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟﴾" [٣٩] [٤٠] والابتلاء من الله لإظهار المطيع من العاصي[٤١] ومعناه: نمتحنكم لنختبركم هل تصبرون على القضاء أم لا ؟" [٤٢]، فالعبد بين الصبر والرضا والشكر وهي أعلى المنازل عند المصيبة.

وإنما الصبر الشاق على النفس الذي يعظم الثواب عليه، إنما هو عند هجوم المصيبة وحرارتها، فإنه يدل على قوة القلب وتثبته في مقام الصبر، وأما إذا بردت حرارة المصيبة فكل أحد يصبر إذ ذاك" [٤٣] وبشر الصابرين قال: "هم الذين صار الصبر لهم عيشا وراحة ووطنا، يتلذذون بالصبر لله تعالى على كل حال" [٤٤] "وأخبر أن المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبل الهدى" [٤٥] والذي يوفقه الله للصبر عند وجود هذه المصائب، فيحبس نفسه عن التسخط، قولا وفعلا ويحتسب أجرها عند الله، وعلم أن ما يدركه من الأجر بصبره أعظم من المصيبة التي حصلت له، بل المصيبة تكون نعمة في حقه، لأنها صارت طريقاً لحصول ما هو خير له وأنفع منها، فقد امتثل أمر الله، وفاز بالثواب، فلهذا قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [٤٦] أي: بشرهم بأنهم يوفون أجرهم بغير حساب" [٤٧].

٢. وقوله تعالى : ﴿الٓمٓ ١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[٤٨].

فالفتنة في الدنيا هي الاختبار للعبد في نفسه وماله وأهله، وحتى في دينه أيصبر على ما جاء به الله من شريعة ربه ويتمسك به، على اختلاف الفتن والمحن التي تمر به، وكذلك يصبر على ما يبتليه الله به سبحانه وتعالى للعباد في الأموال والأنفس والثمرات وفي جميع متاع الدنيا : عن مجاهد، في قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ يقول: "لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم" [٤٩]، وعن سعيد ابن جبير، وقتادة والربيع

بن أنس: قالوا: "لا يبتلون" [٥٠] وقال السدي: "يعني وهم لا يبتلون في إيمانهم" [٥١] وقال التستري: "أي لا يصيبهم البلاء" [٥٢] فيعلم بالصبر على البلاء الصادق في الإيمان من غيره" [٥٣] والمعنى، أظن الناس أن يتركوا بغير اختبار ولا ابتلاء، بأن يقولوا آمنا وهم لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم؟ كلا لنختبرنهم ليبين المخلص من المنافق والصادق من الكاذب" [٥٤] بما يتبين به من حقيقة إيمانهم [٥٥].

ولقد فتنا، يعني: "ابتلينا" [٥٦] وقال مقاتل:" ولقد ابتلينا الذين من قبلهم يعني من قبل هذه الأمة من المؤمنين، فليرين الله الذين صدقوا في إيمانهم من هذه الأمة عند البلاء فيصبروا لقضاء الله- تعالى- وليرين الكاذبين في إيمانهم فيشكوا عند البلاء" [٥٧].

ومعنى ذلك: أن الله ليظهر صدق الصادق منهم في قيله آمنا بالله من كذب الكاذب منهم بابتلائه إياه بعدوه، ليعلم صدقه من كذبه أولياؤه [٥٨].

المطلب الثاني

ذكر أدب وخُلق الرسول صلى الله عليه وسلم **مع الله- عزوجل.**

إن من الآداب العظيمة التي اتصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ربه تعالى ومع المؤمنين كثيرة عديدة، فهو جمع محاسن الأخلاق وأعلاها وأجلها وأفضلها، وقد جمع الله له كمال الأخلاق ومحاسن الشيم وآتاه من العلم والفضل ما فيه النجاة والفوز والسعادة في الدنيا والآخرة ما لم يؤت أحدا من العالمين، وهو أميٌ لا يقرأ ولا يكتب، ولا معلم له من البشر، واختاره الله على جميع الأولين والآخرين واصطفاه وكرمه، وجعله من المصطفين الاخيار، وجعل دينه للجن والناس أجمعين إلى يوم الدين، فصلوات الله وسلامه عليه صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين؛ فإن خلقه كان القرآن؛ فينبغي الاقتداء به صلى الله عليه وسلم والتأسي به في جميع أعماله، وأقواله، وجده واجتهاده، وجهاده، وزهده، وورعه، وصدقه

وإخلاصه، وهو لنا قدوة حسنة نقتدي به عموما، ولطلاب العلم خصوصا، يقتدون بأفعاله وأقول. وهذا المطلب يذكر في سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، ولكن ذكرناه هنا وقدمناه، لإنه قدوة حسنة لطلاب العلم في خلقه وأخلاقه وتواضعه وصفاته الحسنة، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [٥٩].

ومما جاء من الله تعالى في ذكر خُلقه وأدبه مع ربه سبحانه وتعالى، مادحاً له ومثني عليه ومعظم لشأنه ومزكيا لفعله قوله تعالى:

١. قال تعالى: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [٦٠].

فانظر كيف مدحه الله تعالى وأثنى عليه، وأيُ ثناء وذكر ادبه وحياءه صلى الله عليه وسلم ، ومعناه: "ما مال بصر محمد يعدل يمينا وشمالا عما رأى، ولا جاوز ما أمر به قطعا، فارتفع عن الحد الذي حد له" [٦١] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: "ما زاغ يمينا ولا شمالا ولا طغى، ولا جاوز ما أمر به" [٦٢]. وهذا وصف أدب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أي: لم يمل بصره عما قصده له ولا جاوز إلى ما أمر به [٦٣].

قال الكلبي: "ما قلب بصره يمينا ولا شمالا، وما جاوز ما رأى، وعلى هذا معنى الآية وصف أدب النبي – – في ذلك المقام إذ لم يلتفت جانبا ولم يمد بصره إلى غير ما أري من الآيات واستقبله من العجائب، فمعنى زيغ البصر: التفاته من الجانبين وطغيانه أنه يمد بصره أمامه إلى حيث ينتهي يقول: لم يفعل ذلك" [٦٤] وهذا وصفٌ لأدبه في ذلك المقام، إذ لم يلتفت إلى جانب، ولم يمده أمامه إلى حيث ينتهي [٦٥].

فما مال بصر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا ولا شمالا وما طغى، أي ما جاوز ما رأى. وقيل: ما جاوز ما أمر به وهذا وصف أدبه في ذلك المقام إذ لم يلتفت جانبا (٦٦).

ولم يمد بصره إلى غير ما رأى من الآيات، وهذا وصفٌ لأدب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام العظيم (٦٧) وهذه صفة عظيمة في الثبات والطاعة فإنه ما فعل إلا ما أمر به ولا سأل فوق ما أعطي" (٦٨).

وهذا كمال الأدب منه صلوات الله وسلامه عليه، أن قام مقاما أقامه الله فيه، ولم يقصر عنه ولا تجاوزه ولا حاد عنه، وهذا أكمل ما يكون من الأدب العظيم، الذي فاق فيه الأولين والآخرين، فإن الإخلال يكون بأحد هذه الأمور: إما ألا يقوم العبد بما أمر به، أو يقوم به على وجه التفريط، أو على وجه الإفراط، أو على وجه الحيدة يمينا وشمالا وهذه الأمور كلها منتفية عنه صلى الله عليه وسلم (٦٩).

والمقصود في البصر في هذه الآية هو بصر النبي صلى الله عليه وسلم ، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان على كمال الأدب في هذا المقام العظيم، لم يلتفت يمينا وشمالا، ولم يتقدم بصره أكثر مما أذن له فيه، وهذا من كمال أدبه عليه الصلاة والسلام، وشدة حياءه، وجرت العادة أن الإنسان إذا دخل منزلا غريبا تجده ينظر يمينا وشمالا في هذا المنزل، وخصوصا إذا تغير تغيرا عظيما في هذه اللحظة، لابد أن ينظر ما الذي حدث، لكن لكمال أدب النبي صلى الله عليه وسلم ورباطة جأشه صلوات الله وسلامه عليه وتحمله ما لا يتحمله بشر سواه صار في هذا الأدب العظيم، والمقام الكريم والخلق الجليل، ولهذا قال تعالى عنه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾" (٧٠) (٧١).

٢. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٧٢).

وهذه الآية الكريمة بينت لنا مما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخلاق العظيمة والصفات النبيلة، وما كان عليه من محاسن الاخلاق وفضائل الصفات وجميل الأقوال والمراتب الحسان، وجميع مكارم الأخلاق من الأمانة والشجاعة والكرم والتقوى والحياء وغيرها من الصفات الطيبة، ولما كان عليه من امتثال ما أمر به ربه من الطاعات والانتهاء والتنزه عن جميع المحذورات: قال التستري: "تأدبت بأدب القرآن، فلم تتجاوز حدوده [٧٣] "وإنك يا محمد لعلى أدب عظيم، وذلك أدب القرآن الذي أدبه الله به، وهو الإسلام وشرائعه" [٧٤].

وقال عطية في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ قال: "أدب القرآن" [٧٥] وعن سعيد بن هشام سأل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ألست تقرأ القرآن؟ قال: قلت: بلى، قالت: فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن" [٧٦] [٧٧].

وعن ابن عباس والسدي: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ، أي: "لعلى دين عظيم، وهو الإسلام، وقال علي رضي الله عنه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾: أدب القرآن" [٧٨] أي: "أنت على الخلق الذي أمرك الله به في القرآن" [٧٩] "من الإحسان إلى الناس، والعفو، والتجاوز، وصلة الأرحام، وإعطاء النصفة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وما أشبه ذلك، وفي حديث سعد بن هشام أنه سأل عائشة – رضي الله عنها– عن خلق النبي فقالت: "كان خلقه القرآن" [٨٠]، أي: كان موافقا لما نزل به القرآن، وفي رواية أنها قالت: "لم يكن رسول الله فحاشا ولا متفحشا [٨١]، ولا يجزئ السيئة بمثلها، ولكن يعفو ويصفح" [٨٢] [٨٣].

وقال ابن عباس ومجاهد: "دين عظيم لا دين أحب إلي ولا أرضى عندي منه، وهو دين الإسلام. وقال الحسن: هو آداب القرآن، سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن" (٨٤).

وقال قتادة: هو ما كان يأتمر به من أمر الله وينتهي عنه مما نهى الله عنه" (٨٥)، والمعنى إنك على الخلق الذي أمرك الله به في القرآن، وقيل: سمى الله خلقه عظيما لأنه امتثل تأديب الله إياه بقوله: خذ العفو، وروينا عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق، وتمام محاسن الأفعال" (٨٦) (٨٧) وعن أنس بن مالك قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لشيء صنعته: لم صنعته؟ ولا لشيء تركته: لم تركته؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا ولا مسست خزا قط ولا حريرا ولا شيئا كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عطرا كان أطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٨٨) (٨٩)وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أن خلقه كان القرآن(٩٠) وهذا رفقه بأمته وإكرامه إياهم، أو إنك على طبع كريم (٩١).

وما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما دعاه أحد من الصحابة ولا من أهل بيته إلا قال لبيك، ولذلك قال الله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم. ولم يذكر خلق محمود إلا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منه الحظ الأوفر. وقال الجنيد: سمي خلقه عظيما لأنه لم تكن له همة سوى الله تعالى، ولأن خلقه عظيما لاجتماع مكارم الأخلاق فيه (٩٢) ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الله بعثني لأتمم مكارم الأخلاق)(٩٣)، ولأنه امتثل تأديب الله تعالى إياه بقوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾(٩٤) " (٩٥).

ومعنى هذا أنه عليه الصلاة والسلام صار امتثال القرآن أمرا ونهيا سجية له وخلقا تطبعه وترك طبعه الجبلي، فمهما أمره القرآن فَعَلَهُ ومهما نهاه عنه تركه، هذا مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم من الحياء والكرم والشجاعة والصفح والحلم، وكل خلق جميل [٩٦] فكان عاليا به، مستعليا بخلقك الذي من الله عليك به، والآيات الحاثات على الخلق العظيم كان له منها أكملها وأجلها، وهو في كل خصلة منها، في الذروة العليا، فكان صلى الله عليه وسلم سهلا لينا، قريبا من الناس، مجيبا لدعوة من دعاه، قاضيا لحاجة من استقضاه، جابرا لقلب من سأله، لا يحرمه، ولا يرده خائبا، وإذا أراد أصحابه منه أمرا وافقهم عليه، وتابعهم فيه إذا لم يكن فيه محذور، وإن عزم على أمر لم يستبد به دونهم، بل يشاورهم ويؤامرهم، وكان يقبل من محسنهم، ويعفو عن مسيئهم، ولم يكن يعاشر جليسا له إلا أتم عشرة وأحسنها، فكان لا يعبس في وجهه، ولا يغلظ عليه في مقاله، ولا يطوي عنه بشره، ولا يمسك عليه فلتات لسانه، ولا يؤاخذه بما يصدر منه من جفوة، بل يحسن إلى عشيره غاية الإحسان، ويحتمله غاية الاحتمال صلى الله عليه وسلم [٩٧].

والمتصف بما في القرآن من مكارم الأخلاق: أنه يكون على خلق عظيم، وذلك لعظم ما في القرآن من مكارم الأخلاق وكمال الآداب والصفات الطيبة [٩٨]، فالمسلم يكون كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماحة، وبذل السلام، وبذل المعروف، والتسامح فيما بيننا، والمحبة والتعاون ومحبة الخير للغير، وملاقاة الناس بالبشر، وطلاقة الوجه، فقد كان من صفات النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه كان دائم البشر كثير التبسم، صلوات الله وسلامه عليه؛ دائم البشر لا تجده منغلقا ولا مكفهرا، كثير التبسم في محله، فلنا فيه صلوات الله وسلامه عليه أسوة حسنة؛ قال الله تعالى فيه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٩٩].

الخاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فهذه خاتمة موجزة لما قد كتبناها في هذا البحث، نذكر فيها أهم النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج.

يتلخص في هذ البحث فوائد، يستفيد منها المسلم عموما وطالب العلم خصوصاً، وللقارئ أن يقلّب الفكر متدبّرا في معاني هذه الآيات، ويستعين بتفاسير الأئمة الأعلام؛ ليستفيد ما لم يذكر هنا، وهو كثير وفير عظيم نقلنا منها غيض من فيض، ولم نستوعبها كاملة، والمقصد منها:

١. التّنبيه على أهمية الأدب في تحصيل العلم والنّجاح في الدّراسة؛ وقد قال الإمام أبو زكريا العنبريّ: "علم بلا أدب كنار بلا حطب"، وأوصى الإمام مالك رحمه الله أحدَهم، فقال:" يا ابن أخي تعلم الأدّب قبل أن تتعلّم العلم".

٢. الآداب هي أساس المجتمعات، وعمران البلدان، وانتشار الخير، فلا يضيعها المسلم عموما، وطالب العلم خصوصاً.

٣. نستنتج أن التأثير بالفعل أكثر من التأثير بالقول، كثير من الناس يقتدي بهدي الإنسان وسمته وطريقته وتعامله وعبادته، أكثر مما يقتدي بأقواله.

٤. يتعلم المرء من حياته دروسا نافعة، وآدابٌ جامعة، في طلبه للعلم وسيرة وحله وترحاله.

٥. عنوان سعادة المرء هي حسن خلقه، وكمال أدبه، وتواضعه في نفسه.

التوصية:

وإذا كان لي من توصية في ختام هذا البحث فهي:

١. الاستفادة من منهج القرآن العظيم في غرس الأخلاق الجميلة، والآداب الجليلة.
٢. تعزيز السّلوك السويّ بإعطائه حيّزا أكبر في المقررات الدراسية والاهتمام أكثر بالجانب التربوي لحاجة الناس إلى هذه الآداب.
٣. إضافة الى ماسبق، نشر العلم عن طريق التعليم في المساجد، ووضع جداول ممنهجه لطلاب العلم، وبث ونشر الآداب من خلالها.
٤. تعليم الأجيال من قبل الأباء، والاهتمام بهذا الجانب كثيراً، لإن الأباء هم أول من يربي وينشئ الأجيال، فلهم الدور الكبير والأساس في هذا الجانب، فهم أساس المجتمع.
٥. وضع لوحات تعليمية، في الطرقات والأماكن العامة وفي المؤسسات، تحث على الآداب وتندب إليه، وترشد إليه.
٦. تكثيف الجهد من قبل المربين والاساتذه والعلماء، لهذا الجانب وغرسه في عقول الشباب، لينشئ جيلاً واعياً، يلتزم بمبادئ الإسلام لقلة هذا عند الناس، وانتشار الجهل وتضيع المبادئ والقيم والأخلاق شيئاً فشيئاً.
٧. أن تأخذ وسائل الإعلام دورها، في بث الآداب ونشر القيم وتعليم الناس، فهي أدوات نافعة في نشر الخير والأخلاق.
٨. السعي الحثيث من قبل المعلمين، وإعطائه جانب أكبر وحيز أكثر في المحاضرات والندوات والاجتماعات والتنبيه عليه، والحرص كل الحرص على نشره، في أواسط طلاب الجامعات، والكليات، وفي جميع الأماكن وفي جميع المجتمعات.
٩. وضع لجان تخصصية تهتم بهذا الجانب من قبل الوزارات المعنية، ومحاسبة ومعاقبة المسيئين والخارجين عن الآداب العامة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وإخوانه من الأنبياء والمرسلين واله وصحبه وسلم دائما أبدا الى يوم الدين وسلم تسليما.

الهوامش

(١)البقرة :٥
(٢) الحجر: ٩.
(٣) «مدارج السالكين» (٣/ ١٤٠).
(٤) ينظر: العلم للعثيمين» (ص١٧٦).

(٥) النساء [٨٧].
(٦) النساء [١٢٢].
(٧) الزمر [٣٣].
(٨) «تفسير مقاتل بن سليمان» (١/ ٣٩٤).
(٩) النساء: ٨٧.
(١٠) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٨/ ٥٩٣).
(١١) «تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين» (١/ ٣٩٣).

(١٢) «الوجيز للواحدي» (ص٢٧٩).

(١٣) [الأنعام: ١١٥].

(١٤) «تفسير ابن كثير» (١/ ١٠٩) وينظر: «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» (٧/ ١٧٩).

١٥(١٥) يونس [٣٢].

(١٦) ينظر: العلم للعثيمين» (ص١٧٦/ ١٧٧).

(١٧) الزمر [٣٣].

(١٨) تفسير إسحاق البستي: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي (ت ٣٠٧ هـ)، التحقيق: أطروحتا دكتوراة، الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – قسم التفسير وعلوم القرآن، جـ ١ (الكهف – الشعراء): عوض محمد ظافر العمري، إشراف أحمد بن عبد الله الزهراني، ١٤١٣ هـ، جـ ٢ (النمل – النجم آية ١٢): عثمان معلم محمود شيخ علي، إشراف عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي، ١٤١٦ هـ: (٢/ ٢٦٤ بترقيم الشاملة آليا).

(١٩) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٢١/ ٢٩٠).

(٢٠) «تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين» (٤/ ١١٢).

(٢١) [البقرة: ٩٣].

(٢٢) [النساء: ٤٦].

(٢٣) [الأنبياء: ٩٠].

(٢٤) [المؤمنون: ٦١].

(٢٥) الزمر [٣٣].

(٢٦) [البقرة: ٢٨٥].

(٢٧) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٦/ ١٢٧).

(٢٨) «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (٣/ ٤٢٩).

(٢٩) «فتح القدير للشوكاني» (١/ ٣٥٣) و«فتح البيان في مقاصد القرآن» (٢/ ١٦٢).

(٣٠) [آل عمران: ١٩٣].

(٣١) «تفسير السمعاني» (١/ ٣٨٩)، و«تفسير البغوي» (٢/ ١٥٣)، و«زاد المسير في علم التفسير» (١/ ٣٦١) و«تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (٤/ ٣١٧) و«فتح القدير للشوكاني» (١/ ٤٧١).

(٣٢) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٧/ ٤٨١) و«تفسير ابن المنذر» (٢/ ٥٣٦) و«تفسير ابن أبي حاتم» (٣/ ٨٤٣).

(٣٣) «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٦٤).

(٣٤) «فتح القدير للشوكاني» (١/ ٤٧١) و«فتح البيان في مقاصد القرآن» (٢/ ٤٠٢).

(٣٥) محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، ت: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى – ١٤١٨ هـ:(٢/ ٤٨٣).

(٣٦) «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (ص١٦١).

(٣٧) [آل عمران: ١٩٥].

(٣٨) [البقرة: ١٥٥-١٥٧].

(٣٩) البقرة: ٢١٤.

(٤٠) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٣/ ٢١٩) و«تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٢٦٣).

(٤١) «تفسير البغوي» (١/ ١٦٩) وينظر: «فتح البيان في مقاصد القرآن» (١/ ٣١٩).

(٤٢) «فتح القدير للشوكاني» (١/ ١٨٤) وينظر: «فتح البيان في مقاصد القرآن» (١/ ٣١٩).

(٤٣) «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (٢/ ١٧٤).

(٤٤) «تفسير التستري» (ص٣٢).

(٤٥) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٣/ ٢٢٣) و«تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٢٦٥) و«الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (١/ ٣٧٦/ ٣٧٧).

(٤٦) البقرة: ١٥٥.

(٤٧) ينظر: تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (ص٧٦).

(٤٨) [العنكبوت: ١-٣].

(٤٩) «تفسير مجاهد» (ص٥٣٤) وينظر: تفسير الثوري: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت ١٦١هـ): دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م: (ص٢٣٥) و«تفسير إسحاق البستي» (٢/ ٦٦ بترقيم الشاملة آليا).

(٥٠) «تفسير عبد الرزاق» (٣/ ٥) و«تفسير الطبري = جامع البيان» (١٩/ ٧) وينظر «تفسير ابن أبي حاتم» (٩/ ٣٠٣٢).

(٥١) تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: (٢/ ٦١٥).

(٥٢) «تفسير التستري» (ص١٢٠).

(٥٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م:(٤/ ١٥٩).

(٥٤) ينظر: «تفسير البغوي» (٦/ ٢٢٩) وينظر: «فتح البيان في مقاصد القرآن» (١٠/ ١٦٣).

(٥٥) ينظر: «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٣٢٤) «تفسير الجلالين» (ص٥٢٠).

(٥٦) «تفسير مجاهد» (ص٥٣٤) وينظر: «تفسير سفيان الثوري» (ص٢٣٥).

(٥٧) «تفسير مقاتل بن سليمان» (٣/ ٣٧٢) وينظر :«زاد المسير في علم التفسير» (٣/ ٣٩٩).

(٥٨) ينظر: «تفسير الطبري = جامع البيان» (١٩/ ٨).

(٥٩) [الأحزاب: ٢١].

(٦٠) [النجم: ١٧].

(٦١) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٢٢/ ٥٢٠) وينظر: «الهداية الى بلوغ النهاية» (١١/ ٧١٥٦).

(٦٢) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٢٢/ ٥٢١).

(٦٣) ينظر: «الوجيز للواحدي» (ص١٠٣٩) وينظر: «فتح القدير للشوكاني» (٥/ ١٢٩) وينظر: «فتح البيان في مقاصد القرآن» (١٣/ ٢٥٤).

(٦٤) «التفسير البسيط» (٢١/ ٣٤/ ٣٥).

(٦٥) ينظر: «التفسير الوسيط للواحدي» (٤/ ١٩٨).

(٦٦) «تفسير البغوي» (٧/ ٤٠٦) و «زاد المسير في علم التفسير» (٤/ ١٨٧).

(٦٧) ينظر: «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٧/ ٩٧/ ٩٨) وينظر: «فتح القدير للشوكاني» (٥/ ١٢٩).

(٦٨) «تفسير ابن كثير» (٧/ ٤٢١).

(٦٩) ينظر: «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (ص٨١٩).

(٧٠) [القلم: ٤].

(٧١) ينظر: «تفسير العثيمين: الحجرات – الحديد» (ص٢١٢/٢١٣).

(٧٢) [القلم: ٤].

(٧٣) «تفسير التستري» (ص١٧٤).

(٧٤) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٢٣/ ٥٢٨) وينظر: «تفسير القاسمي محاسن التأويل» (٩/ ٢٩٦).

(٧٥) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٢٣/ ٥٢٩) و«الزهد والرقائق – ابن المبارك» (ص٢٣٧) و«الشريعة للآجري» (٣/ ١٥١٥).

(٧٦) «صحيح مسلم» (١/ ٥١٣) / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض: برقم (٧٤٦).

(٧٧) «تفسير الطبري = جامع البيان» (٢٣/ ٥٢٩) و«تفسير البغوي» (٨/ ٢٥٠) و«تفسير ابن كثير» (٨/ ٢٠٧).

(٧٨) «الهداية الى بلوغ النهاية» (١٢/ ٧٦١٩) و«تفسير ابن كثير» (٨/ ٢٠٦).

(٧٩) «الوجيز للواحدي» (ص١١٢١) و«تفسير البغوي» (٨/ ١٨٨) و«فتح القدير للشوكاني» (٥/ ٣١٩).

(٨٠) «مسند أحمد» (٤١/ ١٤٨ ط الرسالة) / مسند النساء / مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها: برقم «٢٤٦٠١» وورد بموضع آخر برقم: (٢٥٣٠٢) كذلك، والحديث صحيح، أصله في صحيح مسلم كما سلف قريبا إلا أنه من رواية سعيد بن هشام وفي المسند من رواية سعد بن هشام.

(٨١) «صحيح البخاري» (٨/ ١٢): كتاب الادب / باب: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا: برقم(٦٠٢٩).

(٨٢) «مسند أبي داود الطيالسي» (٣/ ١١٤) مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها / الأفراد عن عائشة: برقم (١٦٢٣)، وفي «مسند أحمد» (٤٣/ ١٣١ ط الرسالة) : مسند النساء/ مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها برقم «٢٥٩٩٠» وقال الشيخ احمد شاكر : «رواه البيهقي عن أبي هريرة، ورواه السيوطي، في الجامع الصغير وأشار إلى صحته»: «مسند أحمد» (٨/ ٢٨٦ ت أحمد شاكر). و«سنن الترمذي» (٤/ ٣٦٩ ت شاكر): أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم: برقم «٢٠١٦» وقال الترمذي رحمه الله: هذا حديث حسن صحيح.

(٨٣) «تفسير السمعاني» (٦/ ١٨).

(٨٤) «تفسير البغوي» (٨/ ١٨٧) وينظر: «تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل» (٤/ ٣٢٣) وينظر: «مدارج السالكين» (٣/ ٢٤).

(٨٥) «تفسير البغوي» (٨/ ١٨٨) و«تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٨/ ٢٢٧).

(٨٦) أخرجه البغوي في شرح السنة: ١٣ / ٢٠٢ عن جابر – رضي الله عنه – وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو ضعيف. قال الهيثمي في المجمع: ٨ / ١٨٨: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن إبراهيم القرشي، وهو ضعيف" "وللحديث شواهد صحيحه بألفاظ متعددة "، عند الإمام أحمد: ٢ / ٣٨١، والإمام مالك في الموطأ: ٢ / ٩٠٤، والبخاري في الأدب المفرد ص: (٨٤)، وانظر: شرح السنة مع تعليق الأرناؤوط: ١٣ / ٢٠٢، سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم: (٤٥) ١ / ٧٥، مشكاة المصابيح برقم: (٥٧٧٠) كشف الخفاء للعجلوني: ١ / ٢٤٤-٢٤٥.

(٨٧) «تفسير البغوي» (٨/ ١٨٨).

(٨٨) «سنن الترمذي» (٤/ ٣٦٨ ت شاكر) / كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم برقم «٢٠١٥» وقال "هذا حديث حسن صحيح. وأول الحديث في صحيح مسلم: كتاب الفضائل/ باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا برقم: (٢٣٠٩).

(٨٩) «تفسير البغوي» (٨/ ١٨٨).

(٩٠) سبق تخريجه.

(٩١) ينظر: «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٨/ ٢٢٧) وينظر: «اللباب في علوم الكتاب» (١٩/ ٢٦٩) و«فتح القدير للشوكاني» (٥/ ٣١٩).

(٩٢) «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٨/ ٢٢٧) و«اللباب في علوم الكتاب» (١٩/ ٢٧٠).

(٩٣) «المستدرك (٦١٣/٢). وأحمد (٣٨١/٢). والبخاري: في الأدب المفرد (ص ١٠٤)، حديث (٢٧٣) كلهم من طريق محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا. والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي برقم (٤٢٢١) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه "» وحسن الألباني إسناده، ثم قال: وله شاهد. أخرجه ابن وهب في الجامع (ص ٧٥)، أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعا به، وهذا مرسل حسن الإسناد، فالحديث صحيح، وقد رواه مالك في الموطأ (٩٠٤/٢)، وقال ابن عبد البر: "هو حديث صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره" : انظر الصحيحة (٧٥/١) حديث (٤٥)».

(٩٤) [الأعراف: ١٩٩].
(٩٥) ينظر: «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (١٨/ ٢٢٧).
(٩٦) «تفسير ابن كثير» (٨/ ٢٠٨).
(٩٧) ينظر: «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (ص٨٧٩).
(٩٨) ينظر: «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» (٣/ ٥٣٥/ ٥٣٦).
(٩٩) ينظر: «تفسير العثيمين: غافر» (ص١٤).

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣) : دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، ط: الخامسة، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).
٢. تفسير إسحاق البستي: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي (ت ٣٠٧ هـ)، التحقيق: أطروحتا دكتوراة، الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – قسم التفسير وعلوم القرآن، جـ ١ (الكهف – الشعراء): عوض محمد ظافر العمري، إشراف أحمد بن عبد الله الزهراني، ١٤١٣ هـ، جـ ٢ (النمل – النجم آية ١٢): عثمان معلم محمود شيخ علي، إشراف عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي، ١٤١٦ هـ: (٢/ ٢٦٤ بترقيم الشاملة آليا).
٣. تفسير التستري : أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، ت: محمد باسل عيون السود : منشورات محمد علي بيضون / دارالكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى – ١٤٢٣ هـ.
٤. تفسير الثوري : أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت ١٦١هـ) : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م: (ص١٨٠).
٥. تفسير الجلالين : جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) : دار الحديث – القاهرة، ط١.
٦. تفسير الحجرات : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) : دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣ هـ.

٧. تفسير القرآن العزيز : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز : الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ط: ط، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٨. تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ت: محمد حسين شمس الدين : دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ، ط: الأولى – ١٤١٩ هـ.
٩. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، ت: أسعد محمد الطيب : مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط: الثالثة – ١٤١٩ هـ.
١٠. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
١١. تفسير عبد الرزاق : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ) : دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده : دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، سنة ١٤١٩هـ.
١٢. تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ): ت: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط:١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.
١٣. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ) ت: عبد الله محمود شحاته : دار إحياء التراث – بيروت ، ط: الأولى – ١٤٢٣ هـ.
١٤. تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م: (٢/ ٦١٥).
١٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق : مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.
١٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ) توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠ ، الطبعة: بدون تاريخ نشر.

١٧.الجامع لأحكام القرآن:أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت:أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش : دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤.
١٨.زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ١ – ١٤٢٢ هـ.
١٩.صحيح البخاري : أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ت: جماعة من العلماء، ط: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، ترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي.
٢٠.فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري : المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
٢١.فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) : دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط: الأولى – ١٤١٤ هـ.
٢٢.لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين : دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ.
٢٣.لباب التفاسير : أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، المتوفى بعد سنة (٥٣١ هـ)، ت: أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض(بترقيم الشاملة آليا).
٢٤.اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
٢٥.محاسن التأويل:محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي(ت ١٣٣٢هـ)، ت: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلميه – بيروت، ط: الأولى – ١٤١٨ هـ.
٢٦.مدارج السالكين في منازل السائرين : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ – ٧٥١) : دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الثانية، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).

٢٧. المدخل إلى السنن الكبرى : أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، ت: د محمد ضياء الرحمن الأعظمي : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.
٢٨. المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠.
٢٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، ت: أحمد محمد شاكر: دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.
٣٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل : الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
٣١. مسند الإمام الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني: (بدون ناشر) (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
٣٢. المصنف : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات – دار التأصيل (هذه ط٢ : دار التأصيل، ط٢، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٣ م.
٣٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، ت: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م: (٨/ ٤٩٦).
٣٤. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٣٥. المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، ت: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني : دار الحرمين – القاهرة، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
٣٦. الموطأ : مالك بن أنس، ت: محمد مصطفى الأعظمي : مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، ط: ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٣٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، ت: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٨. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، ت: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٣٩. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

References

 The Holy Quran.

.١The lights of the statement in clarifying the Qur'an by the Qur'an: Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar Al-Jakni Al-Shanqeeti (1325-1393): Dar Atta'at Al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), I: Al-Khamisah, 1441 AH - 2019 AD (the first is for Dar Ibn Hazm.(

.٢Interpretation of Ishaq Al-Basti: Abu Muhammad Ishaq bin Ibrahim Al-Basti Al-Qadi (d. 307 AH), investigation: two doctoral thesis, Islamic University in the Prophet's City, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies - Department of Interpretation and Qur'anic Sciences, part 1 (The Cave - Poets): Awad Muhammad Zafer Al-Omari, supervised by Ahmed bin Abdullah Al-Zahrani, 1413 AH, part 2 (An-Naml - Al-Najm, verse 12): Othman Muallem Mahmoud Sheikh Ali, supervised by Abdullah bin Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti, 1416 AH: (2/264, with automatic numbering.(

.٣Tafsir al-Tastari: Abu Muhammad Sahl bin Abdullah bin Yunus bin Rafi' al-Tastari (d. 283 AH), compiled by: Abu Bakr Muhammad al-Baladi, T: Muhammad Basil Uyun al-Sood: Muhammad Ali Baydun Publications / Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, I: Al-Ola - 1423 e.

.٤Tafsir Al-Thawri: Abu Abdullah Sufyan bin Saeed bin Masruq Al-Thawry Al-Kufi (d. 161 AH): Dar Al-Kutub Al-Ilmya, Beirut - Lebanon, ed.: Al-Awwal 1403 AH 1983 AD: (p. 180.(

.٥Tafsir al-Jalalain: Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH): Dar al-Hadith - Cairo, 1st edition.

.٦Tafsir al-Hujurat: Muhammad bin Saleh bin Muhammad al-Uthaymeen (d. 1421 AH): Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st edition, 1423 AH.

.٧Interpretation of the Holy Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad Al-Marri, the Iberian known as Ibn Abi Zamanin Al-Maliki (d. 399 AH), T: Abu Abdullah Hussein bin Akasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz: Al-Farouk Al-Haditha - Egypt / Cairo , I: I, 1423 AH - 2002 AD.

.٨Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. 774 AH) T: Muhammad Hussein Shams Al-Din: Dar Al-Kutub Al-Alami, Publications by Muhammad Ali Baydoun - Beirut, Edition: Al-Oula - 1419 AH.

.٩Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. - 1419 AH.

.١٠Interpretation of the Qur'an: Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d. 489 AH), T: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Al-Awwal, 1418 AH - 1997 AD.

.١١Interpretation of Abd al-Razzaq: Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafeh al-Humairi al-Yamani al-Sana'ani (d. 211 AH): Scientific Books House, study and investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, Edition: 1, in the year 1419 AH.

.١٢Tafsir Mujahid: Abu al-Hajjaj Mujahid bin Jabr al-Tabi'i al-Makki al-Qurashi al-Makhzoumi (d. 104 AH): Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu

al-Nil: Dar al-Fikr al-Islami al-Haditha, Egypt, vol. 1, 1410 AH - 1989 AD.

١٣. Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu Al-Hassan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (d. 150 AH) T: Abdullah Mahmoud Shehata: Dar Ihya Al-Turath - Beirut, vol.: Al-Awla - 1423 AH.

١٤. Interpretation of Yahya bin Salam: Yahya bin Salam bin Abi Tha'labah, Al-Taymi with loyalty, from Taym Rabia, Al-Basri, then Al-Afriqi Al-Qayrawani (d. 200 AH), presented and investigated: Dr. Hind Shalabi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, vol.: Al-Awwal, 1425 E - 2004 CE: (2/615.(

١٥. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan: Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (d. 1376 AH), T: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwayhaq: Al-Risala Foundation, I: Al-Oula 1420 AH-2000 AD.

١٦. Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an: Abu Jaafar, Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224-310 AH) Distribution: Dar al-Tarbih wa'l-Turath - Makkah al-Mukarramah - P.O. Box: 7780, Edition: No publication date.

١٧. Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmad Al-Ansari Al-Qurtubi, T: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh: Dar Al-Kutub Al-Masriyyah - Cairo, I: Al-Thaniya, 1384 AH - 1964.

١٨. Zad Al-Masir in the Science of Interpretation: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), T: Abd al-Razzaq al-Mahdi: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, I: 1 - 1422 AH.

١٩. Sahih Al-Bukhari: Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Ibn Bardzbeh Al-Bukhari Al-Jaafi, T: Group of Scholars, I: Al-Sultaniyyah, Al-Kubra Al-Amiri Press, Bulaq, Egypt, 1311 AH, numbering the hadiths by Muhammad Fouad Abdul-Baqi.

.٢٠Opening the statement in the purposes of the Qur'an: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin Ali Ibn Lutfallah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji (d. 1307 AH), on behalf of his printing, presented to him and revised it: Servant of Knowledge Abdullah bin Ibrahim al-Ansari: The Modern Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut Publication year: 1412 AH - 1992 AD.

.٢١Fath al-Qadir: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH): Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, I: Al-Awla - 1414 AH.

.٢٢The door of interpretation in the meanings of downloading: Alaa al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar al-Shehihi Abu al-Hasan, known as al-Khazin (d. 741 AH), corrected by: Muhammad Ali Shaheen: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, vol.: First, 1415 AH.

.٢٣Lubb al-Tafseer: Abu al-Qasim Mahmoud bin Hamzah al-Karmani, who died a year later (531 AH), T.: Four doctoral theses in the Department of the Qur'an and its Sciences at the Faculty of Fundamentals of Religion at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh (automatically numbered.(

.٢٤Al-Labbab fi Ulum al-Kitab: Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani (d. 775 AH), T: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut / Lebanon, vol.: 1, 1419 AH - 1998 AD.

.٢٥The virtues of interpretation: Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), T: Muhammad Basil Oyoun al-Soud: Dar al-Kutub al-Alamiyya - Beirut, vol.: Al-Ola - 1418 AH.

.٢٦The runways of the walkers in Manaz For the Walkers: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (659-751):

Dar Ataat al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut) Edition: Second, 1441 AH - 2019 AD (the first for Dar Ibn Hazm).

.٢٧The Introduction to the Great Sunnahs: Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), T: Dr. Muhammad Diaa Al-Rahman Al-Azami: Dar Al-Khalifa for Islamic Books - Kuwait.

.٢٨Al-Mustadrak on the Two Sahihs: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi, with inclusions: Al-Dhahabi in Al-Talkhees, Al-Mizan, Al-Iraqi in Amaliyah, Al-Manawi in Fayd Al-Qadeer and others, study and investigation: Mustafa Abdel-Qader Atta: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, 1411 1990.

.٢٩The Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal (164 - 241 AH), T: Ahmad Muhammad Shaker: Dar al-Hadith - Cairo, 1st edition, 1416 AH - 1995 AD.

.٣٠The Musnad of Imam Ahmad Bin Hanbal: Imam Ahmad Bin Hanbal (164-241 AH), T: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others Supervised by: Dr. Abdullah Bin Abdul Mohsen Al-Turki: Al-Risala Foundation, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.

.٣١Musnad al-Imam al-Darimi: Abu Muhammad Abdullah bin Abd al-Rahman al-Darimi, who studied it and verified its texts and verified them: Dr. Marzouq bin Hayas Al Marzouq Al-Zahrani: (without a publisher) (printed at the expense of businessman Sheikh Jamaan bin Hassan Al-Zahrani), 1st edition, 1436 AH - 2015 AD.

.٣٢The workbook: Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam al-Sana'ani, investigation and study: Research and Information Technology Center - Dar Al-Taseel (this 2nd edition: Dar Al-Taseel, 2nd edition, 1437 AH - 2013 AD.

.٣٣Milestones of Downloading in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi: Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud

Al-Baghawi (d. 510 AH), T.: It was verified and his hadiths were narrated by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Jumaa Dumayria - Suleiman Muslim Al-Harsh, Publisher: Dar Taibah for Publishing and Distribution, I: Fourth, 1417 AH - 1997 AD: (8/496.(

.٣٤The meanings and syntax of the Qur'an: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajj (d.

.٣٥The Middle Dictionary: Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabrani (d. 360 AH), T: Abu Moaz Tariq bin Awad Allah bin Muhammad - Abu Al-Fadl Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini: Dar Al-Haramain - Cairo, year of publication : 1415 AH - 1995 AD.

.٣٦Al-Muwatta: Malik bin Anas, T: Muhammad Mustafa Al-Adhami: Zayed Bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable and Humanitarian Works - Abu Dhabi - UAE, I: 1, 1425 AH - 2004 AD.

.٣٧Guidance to the attainment of the end in the knowledge of the meanings and interpretation of the Qur'an, its rulings, and sentences from the arts of its sciences: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qayrawani, then Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), T: A collection of university letters at the College of Graduate Studies and Research Scientific - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Wahed Al-Bushikhi Publisher: Al-Kitab and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, vol.: Al-Awwal, 1429 AH - 2008 AD.

.٣٨Al-Wajeez in the interpretation of the dear book: Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), T: Safwan Adnan Dawoodi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, I: Al-Ola, 1415 AH.

٣٩. The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an: Abu Al-Hassan Ali Bin Ahmed Bin Muhammad Bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Seera, Dr. Ahmed Abdel-Ghani Al-Jamal, Dr. Abd al-Rahman Aweys, presented and read by: Prof. Dr. Abd al-Hay al-Faramawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, the first, 1415 AH - 1994 AD.